الباب الثالث

نظرة عامة عن كتاب "ترجمة نظم قواعد الإعراب" لمصباح مصطفى الباعلاني

أ. ترجمة المترجم

يولد مصباح مصطفى قرية سواهان رانباج، جوى الوسطى في عام ١٩١٦ مع اسم صغير مسروح من الوالدين زين المصطفى وخديجة وزوجته هي بنت رضوان في عام ١٩٤٠ وله خمسة اولاد يعني شمسية وحمنه وعبد الله بديع ومحمد نفيس واحمد رفيق. وكانت بداية دراسته من تبو ايرع ثم يستمر دراسة في مكة. مصباح مصطفى هو مدير معهد البلاغ، باعلاني، توبان، جوى الشرقية.

ب. تعريف الكتاب

كان كتاب "ترجمة نظم قواعد الإعراب" " لمصطفى البنكالاني في الذي طبعه كريا طه فوترا (Toha Putra) سمارانج، يتكون من جزء واحد في أربعة وخمسون صفحتة. والمواد فيها من قواعد الإعراب.

ج. تنظيم الكتاب

١. مفهوم نظم قواعد الإعراب

النظم هو الشعر المنظوم، وعلى تعريف ابن خلدون إن الشعر المنظوم هو الكلام الموزون المقفي، ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد وهو القافية.

وكان نظم قواعد الإعراب من كلام منظوم فيه السجع البديع حيث كان الحرف الأخير في الشرط الأول مساويا بما في الشرط الثاني.[1] ومؤلف نظم قواعد الإعراب هو الشيخ يوسف بن عبد القادر البرناوى. ومترجم هو مصباح مصطفى الباعلانى وهذا الكتاب يحتوي على ٨٠ بيتا، وكانت ٥ بيتا منها كمقدمة و ٣ أبيات منها كاختتام. وكما تقدم أن عملية التعليم لهذا النظم عادة بالطريقة القاسية يعني المباينة يؤديها المعلم بعد تأدية النظم في يوم واحد. وعلى المتعلم أن يذاكر أمام المعلم يوما آخر بعد أسبوع لأنه ليس المقصود تعلم الشيئ في لحظة واحدة ونسيانه بعد ذلك، ولكن المقصود استبقاء ما حفظ أو تعلم أطول مدة ممكنة وتذكر أو تعلم أطول مدة ممكنة وتذكره عند الحاجة.[2] إذا وظيفة التحفيظ على هذا النظم كالمعقد لمباينة المعلم عن دراسة القواعد.

وحينما يحتاج المتعلم إلى استعمال ما حفظه فعليه أن يملك استطاعة في المذاكرة والفهم. وسيأتي بيان هذا الفهم بالمقارنة على بيان مهارة الفهم في قراءة كما يلي:

أ) تحصيل مفردات دقيقة وغنية وواسعة.

ب) القدرة على فهم الوحدات الكبيرة والجملة والفقرة والموضوع كله.

ج) القدرة على اختبار وفهم الأفكار الرئيسية.

د) القدرة على فهم تتابع الحوادث.

ه) القدرة على ملاحظة واستدعاع التفاصيل.

و) القدرة على فهم تنظيم الكتابة.

---

[1] عبد العزيز عتيق, *علم البديع*, (دار النهضة العربية, بيروت, ١٩٨٥), ص. ٤٦.

[2] عبد العزيز عبد المجيد, ص. ٣٤٤.

ز) القدرة على اتباع التعليمات بدقة.

ح) القدرة على تقويم ما يقرأه الفرد.

ط) القدرة على تذكر ما قرأ الفرد.[٣]

الصعوبات لتعلم نظم قواعد الإعراب كما يلى:

أ) قد تكون طريقة المدرس فى شرح النظم طريقة عقيمة ،[٤] حتى ينبت الملل في ذهن المتعلمين.

ب) بعض المتعلمين قد نسوا ما حفظوا قبل استعماله في درس اللغة العربية.

---

[٣] محمود كامل الناقة واخرون, *تعليم اللغة العربية أسسه واجراءته*, ج. ١, (بدون ناشر, بدون مكان, ١٩٩٥), ص. ٣٠٩.

١٣ عبد العليم إبراهيم, ص. ٢٩٧.